

نضال المغرب من أجل الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية



1 ظروف نشأة الحركة الوطنية وتطورها بين 1930 و 1939م (المطالبة بالإصلاحات)؛

الحركة الوطنية: عبارة عن مقاومة سلمية سياسية وطنية مغربية هدفها احباط الاستعمار باستعمال مجموعة من الوسائل وانتقلت من المطالبة بالإصلاحات (1930 – 1939) الى المطالبة بالاستقلال (1939 – 1956).

ظروف نشأتها	الوسائل التي اعتمدت عليها	مطالبها بين 1930 و 1939
- صدور الظهير البربري يوم 16 ماي 1930 ؛ - فشل المقاومة المسلحة ؛ - استمرار المستعمر في استنزاف خيرات البلاد ؛ - تأثر المغرب بالحركات الاستقلالية بالشرق العربي ؛ - تأثر عناصر الحركة الوطنية بشخصية شكيب أرسلان ؛	- إنشاء المدارس: بهدف تلقين الثقافة العربية الإسلامية للمغاربة ؛ - إصدار المجلات والبريد: كجريدة المغرب (أحمد بلافيج) وجريدة عمل الشعب (محمد حسن الوزاني) وجريدة الحياة والحرية (عبد الخالق الطريس) . - تأسيس الأحزاب: ابرزها حزب كتلة العمل الوطني 1933 (علال الفاسي) وحزب الحركة القومية 1937 (محمد حسن الوزاني) وحزب الإصلاح الوطني 1933 (عبد الخالق الطريس) ثم حزب الوحدة المغربية 1937 (محمد المكي الناصري) . - تأسيس الجمعيات: كجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا وجمعية	- طالب زعماء الحركة الوطنية في هذه الفترة بمجموعة من الإصلاحات شملت مختلف المجالات وقدمتها للسلطات الفرنسية والاسبانية سنة 1934 : ■ إصلاحات سياسية وإدارية: تتمثل في إلغاء الإدارة المباشرة الفرنسية واحترام حدود الدولة المغربية وانتخاب مجلس وطني ■ إصلاحات اجتماعية: الاهتمام بالتعليم والصحة ومحاربة الأمية والبطالة . ■ إصلاحات اقتصادية: وضع حد للاستغلال الاستعماري والمساواة بين المغاربة والأجانب . ⇒ رفضت السلطات الفرنسية والاسبانية الاستجابة لطالب الحركة الوطنية .

2 تطور الحركة الوطنية بين 1939 و 1956 م (المطالبة بالاستقلال)؛

انتقلت الحركة الوطنية من المطالب بالإصلاحات (1930 – 1939) الى المطالبة بالاستقلال (1939 – 1956) بعد رفض سلطات الحماية الاستجابة لمطالبها فبدأت في قمع واعتقال مجموعة من الزعماء الوطنيين وتنقسم هذه المرحلة الى قسمين :

الحركة الوطنية بين 1939 - 1945	الحركة الوطنية بين 1945 - 1956
- شهد المغرب بعد الحرب العالمية الثانية مجموعة من الاحداث ساهمت في تطور نضال الحركة الوطنية : ■ التعاون الكبير بين السلطان محمد بن يوسف وزعماء الحركة الوطنية ؛ ■ مطالبة وتأكيده محمد الخامس على استقلال المغرب وانهاء نظام الحماية بتصريحات علنية في خطابه بطنجة 1947 وخطاب العرش 1955 ؛ ■ تأثر العمال المغاربة بإغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد 1952 مما أدى الى حدوث عدة مظاهرات دامية راح ضحيتها العديد من المغاربة ؛ ■ نفي السلطان محمد بن يوسف خارج أرض الوطن 1953 وتنصيب محمد بن عرفة ملكا صوريا على المغرب نتج عنها اعلان ثورة الملك والشعب ودخول الحركة الوطنية في مرحلة جديدة من المقاومة المسلحة لتحرير البلاد وعودة ملكها الشرعي ؛ ■ ظهور عمليات فدائية بقيادة زعماء الحركة الوطنية (أحمد الحنصالي - علال بن عبد الله - حمان الفتواكي - محمد الزرقطوني ...) ؛ ■ تأسيس جيش التحرير 1955 في المنطقة الشمالية الخليفية ؛ ⇒ أمام هذه الأوضاع اضطرت فرنسا الى تغيير سياستها فقامت بإرجاع الملك محمد الخامس من المنفى 16 نونبر 1956 والدخول في مفاوضات حول الاستقلال ⇒ إعلان استقلال المغرب مارس 1956 والدخول في مرحلة استكمال الوحدة الترابية ؛	- ظروف تحول الحركة الوطنية من المطالبة بالإصلاحات الى المطالبة بالاستقلال : ■ انشغال فرنسا بالحرب العالمية الثانية بعد انهزامها واجتياحها من طرف ألمانيا ؛ ■ صدور الميثاق الأطلسي 1941 الذي ينص على حق الشعوب في تقرير مصيرها ؛ ■ لقاء أنفا 1943 الذي جمع بين محمد بن يوسف والرئيس الأمريكي روزفلت الذي تعهد بمساعدة المغرب للحصول على الاستقلال ؛ ■ التأثر بالحركات الاستقلالية بالشرق العربي ؛ ■ تزايد دور الحركات العمالية ؛ ■ تأسيس أحزاب وصودر جرائد جديدة ؛ ⇒ ساهمت هذه الظروف في تقديم حزب الاستقلال باسم الحركة الوطنية وثيقة / عريضة المطالبة بالاستقلال يوم 11 يناير 1944 والتي ساندتها السلطان سيدي محمد بن يوسف ورفضتها سلطات الحماية فقامت باعتقال مجموعة من الزعماء .

3 مراحل استكمال المغرب لوحدة الترابية؛

رغم حصول المغرب على استقلاله سنة 1956 لم تكم له السيادة على كافة أراضيه مما دفعه الى الدخول في مرحلة بهدف استكمال الوحدة الترابية حيث حققها بكيفية تدريجية :

- 1956 استقلال المنطقتين السلطانية والخليفية الشمالية ؛
- 1957 استرجاع منطقة طنجة وغنهاء الوضع الدولي بها ؛
- 1958 استرجاع منطقة طرفاية ؛
- 1969 استرجاع مدينة سيدي افني ؛
- 1975 تنظيم المسيرة الخضراء واسترجاع منطقة الساقية الحمراء ؛
- 1979 استرجاع منطقة وادي الذهب ؛

مفاهيم ومصطلحات

- **الظهير البربري:** هو الظهير الذي أصدرته سلطات الاحتلال الفرنسي في 16 ماي 1930 يقضي بجعل القبائل المغربية خاضعة لمحاكم عرفية وغير تابعة للمخزن .
- **الحركة الوطنية:** انظر الدرس .
- **كتلة العمل الوطني:** أول حزب سياسي مغربي تأسس خلال الثلاثينيات من القرن 20 .
- **برنامج الإصلاحات:** هي مختلف الإصلاحات والمطالب التي تقدمت بها كتلة العمل الوطني الى سلطات الحماية الفرنسية والسلطان محمد الخامس سنة 1934 .
- **وثيقة / عريضة المطالبة بالاستقلال:** وثيقة قدمتها الحركة الوطنية الى السلطان محمد بن يوسف والى الإقامة العامة في 11 يناير 1944 تطالب فيها باستقلال المغرب .
- **جيش التحرير:** مجموعة عسكرية أسسها بعض زعماء الحركة الوطنية سنة 1955 بالمنطقة الشمالية .
- **العمل الفدائي:** مجموعة من العمليات المسلحة غير منظمة تهدف الى اغتيال كل المتعاونين مع الفرنسيين أشهرها محاولة اغتيال ابن عرفة .
- **استكمال الوحدة الترابية:** هي الفترة التي خاضها لاسترجاع سيادته على كافة أراضيه استمرت الى غاية 1979 .